جامعة تكريت
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

معـاني الابنيـة

محاضرة لطلبة الدراسات العليا
مادة (النحو)

ا.د. عماد حميد احمد

*

التباين في صيغ الأسماء

وضع علماء الصرف ميزاناً يقيسون به الألفاظ ليعرفوا ويتعرفوا على الصحيح من المعتل وعلى أصول حروفها من الزوائد الداخلة عليها ، وقد بذلوا في ذلك جهداً كبيراً ، وعلى الرغم مما بذله الصرفيون من جهد في ضبط الأبنية ودلالاتها ، فقد وجدوا كثيراً من الألفاظ قد جاءت على وجوه متعددة ، محمولة في ذلك على القياس والسماع ، حتى إنهم ألفوا في ذلك كتباً ككتاب (المثلث) لابن السيد البطليوسي ٥٢١ وستكون دراسة هذه الظاهرة عندنا وفق الموضوعات الآتية :

أبنية متفرقة　　اسم المفعول من الثلاثي معتل العين

بناء (فعلة) بتسكين العين جمع مؤنث سالم　　أبنية مصدر الثلاثي

اولاً : قضية الأبنية المتفرقة : عند النظر في كتب الصرف واللغة والمعجمات نجد تبايناً كبيراً في أبنية الأسماء العربية إلى حد يصح ان نسميه ظاهرة ، فلما نجد اسماً جاء على بناء واحد ، بل قد يندر أن يجيء على بناءين ، ولا يقصد بهذا التباين ما كان على أبنية مختلفة لدلالات مختلفة بل ما كان على أبنية مختلفة لدلالات متفقة واحدة .

قد يكون التباين بين حركتين – وهذا ما تم استنتاجه وجمعه من خلال البحث في كتب اللغة والنوادر والمعجمات والامالي وكتب غريب الألفاظ – ومنها :

فعلة – فعلة : كسوة – كسوة ، رشوة – رشوة ، نسوة – نسوة

فعلة – فعلة : خطوة – خطوة ، جرعة – جرعة

الصوت اللغوي

يعرف بأنه ((أثر سمعي يصدر طواعية واختياراً عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزاً أعضاء النطق ..)) ويعرف كذلك بأنه ((الأثر الواقع على الأذن من الحركات الذبذبية للهواء التي تحدث بوساطة الجهاز الصوتي للمتكلم)) .

وهذا يشير إلى أن الحدث الكلامي له ثلاثة عناصر متصلة لا يمكن تصور أحدها من غير الآخر هي :

١-مصدر التصويت ويمثله آلة النطق في الإنسان عند التكلم ، ويشار إليه كذلك بالجانب الفسيولوجي (العضوي) .

٢- الوسط الناقل للصوت المتمثل بالهواء الذي ينقل الموجات الصوتية الصادرة من أعضاء النطق عند انتشارها فيه إلى أذن السامع ، وهذا يمثل الجانب الفيزيائي في الحدث الكلامي .

٣- أذن السامع أو الجانب السمعي التي تقوم باستقبال الصوت ، وتمييزه عن غيره من الأصوات .

وعلم الأصوات الذي يهتم بدراسة هذه العناصر فضلاً عن دراسة مخارج الأصوات وصفاتها لذاتها منفردة عن السياق يسمى (الفونتيك) ويقابله علم الأصوات الوظيفي (الفونولوجي) وهو يهتم بدراسة الاصوات من جهة تأدية الاصوات ، لوظائفها في اللغات المختلفة ، أي دراسة الوحدات الصوتية (الفونيمات) داخل السياق الصوتي للكلمة ، وتتسع دائرته ، لتشمل دراسة المقاطع والنبر والتنغيم .

ولا بد من الإشارة هنا الى ان علماء العرب قد عرفوا الصوت اللغوي ، وأدركوا ان مادته الهواء الخارج من الرئتين ، وان الصوت يحدث بسبب قرع الهواء لمواضيع محددة في أعضاء النطق ، ينتج عنها الاصوات اللغوية ، بسبب اعتراض الهواء كلياً أو جزئياً

في المجرى الصوتي، وقد أشار الى هذا المعنى أبو الفضائل الرازي (٦٣١هـ) في تعريفه للحروف اللفظية إذ قال : ((والحروف اللفظية إنما هي أصوات تحدث في الحلقوم والحنكين وفي اللسان والشفتين عند خروج النفس من الرئة ..)) في حين ركز القسطلاني (أحمد بن محمد / ت ٩٢٣) بذكاء ودقة على الجانب الفيزيائي في إنتاج الصوت إذ قال : ((والصوت هو الحاصل من دفع الرئة الهواء المحتبس ، بالقوة الدافعة فيتموج ، فيحدث الصوت من قرع الهواء بالهواء المندفع من الرئة)) .